

مراجعة عامة في الأدب العربي (ع.ت.د. | د.ت.أ.ق.)

أولاً : الأغراض (الفنون / الأنوان / الأنجاس / الأنواع ...) الشعرية والنثرية المقررة :

1/ أغراض الشعر :

1. الشعر التعليمي : تعريفه : هو الشعر الذي يُلقَّن مبادئ العلوم ومكارم الأخلاق تسهيلاً لحفظها ، وقد ظهر هذا النوع من الشعر منذ العصر الأموي ، وشاع بشكل واسع في عصر الضعف نتيجة لانغماس الناس في اللهو والمجون وانشغالهم عن الدين بالدنيا .

الهدف منه : يهدف إلى تلقين الناس مبادئ العلوم ومكارم الأخلاق وآداب السلوك والمعاملات عن طريق الشعر لتسهيل حفظها . - أشهر رواده : ابن مالك ، ابن الوردي .

2. الشعر السياسي : تعريفه : هو الشعر الذي ينظم في شأن من شؤون السياسة يدعو فيه الشاعر إلى حزب أو دولة أو مبدأ سياسي يؤمن به .

نوعاه : الشعر السياسي نوعان : أ/ شعر سياسي تحريري : وهو غرض حديث ارتبط ظهوره بظهور حركات التحرر من الاستعمار بأشكاله المختلفة في العالم العربي ، وقد نشط ابتداء من مطلع القرن العشرين .

ب/ شعر سياسي وطني : وهو شعر ينظم في وصف الأوطان وجمالها ، وتعلق الشعراء بها ، وأملهم في ازدهارها وارتقائها . وهو غرض قديم شاع خاصة في العصر العباسي على يد ابن الرومي وتطور في العصر الحديث .

موضوعات الشعر السياسي التحرري : 1. الحكم وسياسة الشعوب . 2. الحملة على الاستعمار ، والتدنيد بظنانع المستعمرين . 3. التقني بالحرية والاستقلال . 4. الحث على الجهاد والمقاومة والثبات في أوقات الحرب .

5. الدعوة إلى الحكم الدستوري والحث على الاتحاد . 6. الإشادة بالأبطال والزعماء . 7. تخليد الشهداء .

خصائصه : 1. الطابع الإنساني : لأنه يعكس تطامعات وآمالاً يشترك فيها كل الناس . 2. الطابع الوجداني : لأنه يخاطب القلوب قبل العقول . 3. الطابع التاريخي : إذ يُورِّخ لأهم الأحداث التاريخية فهو مادة توثيقية لأهم الأحداث في التاريخ .

أشهر رواد الشعر السياسي التحرري : من الجزائر : مفدي زكريا ، محمد الصالح باوية ، أبو القاسم خمار ، محمد العيد آل خليفة .

ومن العرب : محمود درويش ، نزار قباني ، فدوى طوقان ، شفيق الكمالي .

3. الشعر الاجتماعي :

تعريفه : هو الشعر الذي يتناول بشيء من التحليل قضية من قضايا المجتمع بتشخيص الداء ووصف الدواء .

موضوعاته : العدالة الاجتماعية ، التربية والتعليم ، العمل ، العلم ، البطالة ، الجهل ، التخلف ، الثقافة ، الحضارة ، الانحلال الخلقي ، النيم ، التشرد ، الأخلاق ، العادات والتقاليد ، قضية المرأة ...

خصائصه : 1. يهدف إلى إصلاح المجتمع عن طريق تشخيص الداء ووصف الدواء . 2. الترغيب في الفضائل والتنفير من الرذائل . 3. توظيف لغة واضحة مؤثرة تخاطب العقل والعاطفة معاً . 4. الموازنة بين الدول المتقدمة والمتخلفة للاعتبار .

أشهر رواده : إيليا أبو ماضي ، الشاعر القروي ، دونيس ، حافظ إبراهيم .

ب/ ألوان النثر (أغراضه / فنونه / أنواعه / أجناسه) :

1. النثر العلمي : وهو نوعان :

أ/ النثر العلمي البحت : من خصائصه : 1. دقة الأفكار ووضوحها وترتيبها . 2. دعمها بالحجج المقنعة والأمثلة الإيضاحية . 3. الموضوعية في عرض الأفكار ، والبعد عن العاطفة والخيال . 4. كثرة المصطلحات العلمية . 5. غلبة الأسلوب الخبري . 6. البعد عن البيان والبديع . * من أشهر أعلام النثر العلمي : القزويني ، الفوري ، الدميري .

ب/ النثر العلمي المتأدب : 1. دقة الأفكار ووضوحها وترتيبها ودعمها بالحجج المقنعة والأمثلة الإيضاحية . 2. الموضوعية في عرض الأفكار والبعد عن العاطفة . 3. كثرة المصطلحات العلمية . 4. المزج بين الخبر والإنشاء . 5. الاستعانة بالصور البيانية والمحسنات البيديعية لتجلية المعاني . * من أشهر كتّاب النثر العلمي المتأدب : ابن خلدون .

2. المقالة : **تعريفها :** هي بحث قصير يتناول بالتحليل جانباً من جوانب موضوع ما ، بالاعتماد على الإقناع والإمتاع . وقد ظهرت في العصر الحديث نتيجة لنشاط حركة الصحافة .

أنواعها : يحدّد نوع المقالة بطبيعة الموضوع الذي تتناوله ، منها : السياسية ، الاجتماعية ، الدينية ، العلمية ، النقدية ...

خصائصها : 1. وحدة الموضوع . 2. قصر الحجم . 3. الدقة والتركيز . 4. سهولة اللغة وإشراقها لأنها موجهة إلى عامة الناس . 5. الانقسام إلى مقدمة وعرض وخاتمة . 6. الاعتماد على الإقناع والإمتاع .

مراحل تطوّرها في العصر الحديث : مرت المقالة في طريقها إلى النضج بثلاث مراحل ، هي :

أ/ **مرحلة الاهتمام بالمقال الأدبي** أكثر من الخبر الصحفي (الاهتمام بالشكل أكثر من المضمون) : في هذه المرحلة جاءت أساليب المقالات متكلفة ترزح تحت أعباء الصنعة الفنية . من كتّابها : (الطهطاوي) .

ب/ **مرحلة التكافؤ بين المقال الأدبي والخبر الصحفي** (الاهتمام بالشكل والمضمون معاً) : رأى كتّاب هذه المرحلة ضرورة البعد عن الأساليب المنمّقة الموشاة لعجز القراء عن فهمها ، فتنازلوا قليلاً عن تأنّقهم وجمعوا بين جمال الشكل والمضمون . * من كتّابها : المنفلوطي ، الإبراهيمي .

ج/ **مرحلة الاهتمام بالخبر الصحفي** أكثر من المقال الأدبي (الاهتمام بالمضمون أكثر من الشكل) : تمّ فيها التركيز على المضمون أكثر من الشكل ، ووفق نمطين : 1. نمط تصويري : يعبر عن وجهة نظر الكاتب إزاء الأحداث . 2. نمط تنقيفي :

قدّم فيه المعرفة مختصرة مركّزة في بضعة أسطر فكانت خير معين للثقافة العامة . من أشهر روادها : (أحمد أمين ، شوقي صيف) .

3. القصة :

تعريفها : هي لون من ألوان التعبير الأدبي ، تتميز بطابعها الإنساني ، وبحلّتها الجمالية الأنيقة ، وباتساعها لتناول قضايا إنسانية جوهرية بطريقة تعتمد على السرد والوصف والحوار . **نوعاها :** 1. الأصوصة : وهي القصة القصيرة . 2. الرواية : وهي القصة الطويلة .

خصائصها الفنية : 1. الفكرة (الموضوع) . 2. البيئة (الزمانية والمكانية التي تجري فيها الأحداث) . 3. الأحداث (مجموعة من الوقائع الجزئية التي تشكّل القصة) . 4. الخبكة (تصميم الأحداث : نهيد ، عقدة ، حل) . 5. السرد (طريقة السرد المباشر ، طريقة الترجمة الذاتية ، طريقة الوثائق) . 6. الشخصيات (رئيسية وثانوية ، جاهزة ونامية) . **مراحل (أطوار) تطورها في العصر الحديث :** مرّت القصة الحديثة في طريقها إلى النضج بثلاث مراحل (أطوار) وهي :

1. **مرحلة الترجمة :** تمت خلالها ترجمة القصص الغربية إلى اللغة العربية ، نحو ما فعل الطهطاوي بترجمته قصة " مغامرات بلّماك " .

2. **مرحلة التقليد والاقتباس :** دأب الكتاب العرب على تقليد القصص الغربية في الشكل الفني ، لكنهم تصرّفوا في مضامينها وكيّفوها مع الذوق العربيّ نحو ما فعل المنفلوطي في رواية " الفضيلة " .

3. **مرحلة التأليف والإبداع :** أول قصة عربية ناضجة فنيًا هي رواية " زينب " للدكتور هيكل .

أشهر روادها : المنفلوطي ، طه حسين ، أحمد رضا جوحو ، نجيب محفوظ الطهطاوي ...

4. المسرحية :

تعريف المسرحية : هي قطعة أدبية تصوّر قصة مأساوية أو هزلية ، تعتمد أساسا على الحوار ، تُكتب لتمثّل على خشبة المسرح ضمن إطار فنيّ .

خصائصها : 1. الفكرة (الموضوع) . 2. البيئة (الزمان والمكان) . 3. القالب : مأساة (تراجيديا) ، ملهة (كوميديا) دراما حديثة (مزج بين المأساة والملهة) . 4. الأحداث . 5. الخبكة . 6. الصراع : قد يكون خارجيًا (بين الشخصيات) أو داخليًا (في الشخصية ذاتها : بين العقل والعاطفة مثلا) . 6. الشخصيات (رئيسية وثانوية ، جاهزة ونامية) . 7. الحوار : قد يكون خارجيًا بين الشخصيات (ديالوج) أو داخليًا بين الشخصية ونفسها (مونولوج) ، وقد يكون مباشرًا أو غير مباشر .

مراحل (أطوار) تطورها في العصر الحديث : مرّت المسرحية كذلك في طريقها إلى النضج بثلاث مراحل (أطوار) وهي :

1. **مرحلة الترجمة :** برّت خلالها ترجمة المسرحيات الغربية إلى اللغة العربية بأمانة (بالحفاظ على شكلها ومضمونها) ، نحو ما فعل الأخوان مارون وسليم النقاش بترجمتهما لمسرحية " البخل " للمسرحيّ الفرنسيّ موليير .

2. **مرحلة التقليد والاقتباس :** قلّد الأدباء العرب المسرحيات الغربية في الشكل الفنيّ ، لكنهم استوحوا مضامينها من البيئة الشرقيّة نحو ما فعل أحمد شوقي في مسرحياته الشعرية " مصرع كليوباترة ، عنترة ، مجنون ليلى ... " .

3. **مرحلة التأليف والإبداع :** تفنّن الكتاب العرب في تأليف المسرحيات بعدما تمكّنوا من آلياتها ، وأبدعوا حتّى قفزوا بها إلى العالمية ، اشتهر في هذا المجال المسرحيّ الشهير بمسرحه الذهنيّ توفيق الحكيم ، من أشهر مسرحياته " شهرزاد ، أهل الكهف ، عودة الروح " . **أشهر رواد المسرحية :** توفيق الحكيم ، عزيز أباظة ، أحمد شوقي .

الفرق بين القصة والمسرحية : 1. تكتب القصة لتقرأ ، والمسرحية لتمثّل ضمن إطار فنيّ . 2. تعتمد القصة على السرد والوصف والحوار ، وتقوم المسرحية أساسا على الحوار .

ثانيا : القيم : من القيم التي يمكن أن يحملها النصّ الأدبيّ : القيمة الفنيّة (خصائص النصّ مضمونا وشكلا باختصار) ، القيمة السياسية ، التاريخية ، الاجتماعية ، الإنسانية ، الدينية ، القيمة الأخلاقية (الحث على التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل) .

شالفاً : تعريف الالتزام في الشعر : هو أن يسخر الشاعر قلمه لخدمة قضايا مجتمعه وأمتّه بحثاً عن الحلول الناجعة للمشكلات الجوهرية للإنسانية (سياسياً، اجتماعياً، قوياً) وسعيًا إلى ترقية الحياة والإنسان . * خير من يمثل هذا الاتجاه محمود درويش ، مفدي زكريا ، محمد الصالح ياوية ، فدوى طوقان .

مظاهر الالتزام في النص : (كيف نعرف أن الشاعر ملتزم ؟) 1. لأنه يتناول موضوعاً يهم مجتمعه أو أمتّه . 2. لأنه يساهم في إيجاد الحلول وطرح البدائل . 3. لأنه يهدف إلى خدمة وطنه وأمتّه ويسعى إلى ترقيتها . 4. لأنه يوظف ضمير المتكلم تعبيراً عن قوميته وإحساسه بالمسؤولية نحو وطنه أو أمتّه .

رابعاً : المدارس الأدبية المقررة :

1. الرابطة القلمية : هي مدرسة رومانية تأسست بنيو يورك سنة 1920م بزعامة الأديب اللبناني الشهير جبران خليل جبران . وقد ضمت كوكبة من أدباء المهجر ، منهم : إلياس أبو ماضي ، ميخائيل نعيمة ، نسيب عريضة ...

خصائصها الفنية : 1. اعتبار الأدب رسالة إنسانية غايتها خدمة الخير والحق والجمال . 2. بروز الذاتية وغلبة العاطفة والخيال . 3. الوحدة العضوية . 4. الامتزاج بالطبيعة . 5. التلقائية في التعبير والبعد عن التكلف اللفظي . 6. خصوبة الخيال وعذوبة التصوير (توظيف الصور البيانية) . 7. توظيف الرمز . 8. الدعوة إلى التجديد في الأدب مضموناً وشكلاً . 9. الإيمان بالحرية والوحدة ، والدعوة إلى نصرته الضعفاء . 10. النزعات المتعددة : الإنسانية ، الاجتماعية ، التفاؤلية ، الرومانسية ، الفلسفية التأملية ...

النزعة الإنسانية ضد أدباء المهجر :

تعريفها : هي نزعة تدعو إلى حب الإنسانية ونبذ كل طائفية أو تعصب عرقي أو قومي أو ديني ، وترى أن الإنسان هو مركز الكون ولابد له من السعادة .

مظاهرها في الأدب المهجري : تبتدت هذه النزعة في عدد من المظاهر ، منها : نبذ التطرف الديني والطائفية ، الإشفاق على الفقراء والمساكين واليتامى ، مناهضة الطبقة ، السعي إلى إعلاء منزلة الفكر الإنساني ، الدعوة إلى الحرية والعدالة والاحترام وعدم الإفراط أو التفریط في الغرائز ، البحث في أصل الإنسان وعلاقته بالأرض وأسباب وجوده ...

2. مدرسة الصنعة اللفظية : هي امتداد لمدرسة أبي تمام العباسي (في الشعر) وابن العميد (في النثر) . من أبرز خصائصها : 1. الاهتمام بانتقاء الألفاظ القوية الرنانة المؤثرة ذات النغمة الموسيقية العذبة . 2. توظيف الجمل القصيرة المسجوعة . 3. التأثير بالثقافة الإسلامية (الاقتباس من القرآن والحديث) . 4. الاستعانة بالقاموس القديم . 5. الميل إلى التكرار والإطناب الترادف والتضاد . 6. الاهتمام بالبريق البيدي من سجع وجناس واقتباس وتضمين وطباق ومقابلة تزييناً للكلام وتجليه للمعاني .

* من أبرز زواديها : الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ، مفدي زكريا ، المنفلوطي ...

خامساً : مظاهر التجديد في القصيدة المعاصرة :

أ/ من حيث المضمون (المعنى / الأفكار / القلب) :

1. الخوض في غرض حديث وهو الشعر السياسي التحرري المواكب لحركات التحرر في العالم الإسلامي حديثاً (إن كان النص من الشعر السياسي التحرري) . 2. الالتزام في الشعر (إن كان المضمون سياسياً أو اجتماعياً) . 3. الوحدة العضوية : إذ يجمع النص بين تسلسل الأفكار ووحدة الموضوع ووحدة الشعور والوجدان النفسي . 4. النزعات المختلفة : الاجتماعية (الإشارة إلى القضايا الاجتماعية) ، الإنسانية (الإشارة إلى القيم الإنسانية كالخير والحق والجمال والمحبة والأخوة والتعايش السلمي ونبذ العصبية ...) ، القومية (الاعتزاز بالبلغة والدين والجنس والانتماء) ، الوطنية (التعبير عن حب الوطن والتفاني في خدمته) ، الثورية (التعبير عن روح الثورة والرغبة في التغيير) ، التفاؤلية (الدعوة إلى التفاؤل ونبذ التشاؤم) ، التشاؤمية (النظر إلى الحياة والواقع نظرة سوداوية تشاؤمية تعبر عن فقدان الانسجام معها) ، الفلسفية التأملية (إثارة بعض القضايا الفلسفية كأصل الإنسان ومصيره وهويته وعجزه أمام القدر والحتمية القاهرة ...) . 5. تقديس الحرية والدعوة إليها . 6. الإيمان بالوحدة العربية والدعوة إليها ...

ب/ من حيث الشكل (المعنى / الأسلوب / القلب) :

1. التلقائية في التعبير والبعد عن التكلف اللفظي . 2. الاعتماد على الإحياء اللفظي . 3. تلوين القافية وتنويعها والتخلص من قيود القافية الموحدة . 4. الثورة على هيكل القصيدة العمودية ذات الشطرين واستبدالها بقصيدة الشعر الحر .

سادساً : ظاهرة الفوضى في الشعر المعاصر : تعود إلى العوامل التالية :

1. تأثير الشعراء المعاصرين بالمدارس الأدبية الغربية (الرمزية ...) . 2. تباهي الشعراء المعاصرين بسعة ثقافتهم وإطلاعهم . 3. توظيف الرموز : وقد تكون مستمدة من الطبيعة (الحمام ، الزيتون ، الشمس ، الليل ، الفجر ، الأوراس ...) أو من الدين (أيوب ، لقمان ...) أو من التاريخ السياسي الإسلامي (الخلفاء الراشدون ، صلاح الدين ، المعتصم ...) أو من التاريخ الأدبي (عنتره ، مجنون ليلى ، حاتم الطائي ، أبو تمام ...) أو من الواقع (جميلة بوحيرد ...) . 4. توظيف الأسطورة : وقد تكون مستمدة من التراث اليوناني (الإلياذة ، الأوديسة) أو من التراث الروماني (هرقل ، سبارتاكوس ...) أو من التراث العربي (السندباد البحري ، شهرزاد ، شهریار ، زرقاء اليمامة) . 5. الاعتماد على الإحياء اللفظي : بتحرير الكلمات من استعمالها القاموسي القديم وشحنها بدلالات جديدة كثيفة تفهم من سياق الكلام .

من إعداد الأستاذ : قتيبي عبد الرحيم .

1. النمط الوصفي :

أنواعه : 1. الوصف الخارجي. 2. الوصف الداخلي. 3. الوصف التصويري.

خصائصه : 1. ذكر الموصوف وتحديد ملامحه وخصائصه وعناصره الوصفية وهي : (الشكل ، الحجم ، اللون ، الرائحة ، الموقع ، الحركة والسكون ، العواطف والانفعالات ...) . 2. توظيف الصور البيانية خاصة التشبيه والاستمارة . 3. الاستعانة بالوسائل اللغوية الوصفية (النعوت ، الأحوال ، الإضافات ، أسماء التفضيل ، المفعول المطلق ...) . 3. شيوع الجمل الاسمية الوصفية أو الاسمية المنسوخة التي دخلت عليها كان وأخواتها أو إن وأخواتها . 4. الاستعانة بأفعال الجوارح والإدراك (رأى ، لمح ، أبصر ، وجد ، ألقى ، تأمل ...) . 5. توظيف الصور . 6. استعمال الظروف المكاتبية (فوق ، تحت ، بجانب ، بجوار ، على يمين ، على يسار) و حروف الجر (على ، في ، إلى ، من ، الباء ...)

2. النمط السردي :

خصائصه : (مؤثراته)

1. الأحداث : وهي مجموعة من الوقائع الجزئية التي تشكل في مجموعها تفاصيل القصة أو الحكاية (أفعال تدل على الحركة) .
2. الشخصيات : وهي التي تقوم أحداث القصة .
3. مؤشرات المكان : ذكر أسماء دالة على المكان (مدينة ، قرية ، سهل ، جبل ، مدرسة ، منزل ، سوق ...) ، ظروف المكان (فوق ، تحت ، أمام ، وراء ...) ، حروف الجر الدالة على المكان (في ، على ، من ، إلى ...) .
4. مؤشرات الزمان : صباحا ، مساءً ، ضحى ، عند الفجر ، اليوم ، الليل ، العام ، حين ، عندما ، إذا ...

3. النمط التفسيري :

خصائصه (مؤثراته) : 1. تقديم الموضوع وتعريفه . 2. الانتقال من الإجمال إلى التفصيل . 3. إجراء الموازنة (المقارنة) .

4. تفسير الظواهر وتحليل الأسباب والنتائج . 5. الموضوعية في عرض الأفكار والبعد عن الذاتية والعاطفة .
6. استخدام أدوات التفسير والتعليل (أي ، أن ، لأن ، لام التعليل ، أعني ...) ، وأساليب التوكيد (إن ، أن ، إنما ، قد ، التكرار ، التوكيد ، لام التوكيد نونا التوكيد حروف الجر الزائدة - من ، الباء ، الكاف ...) ، وصيغ الاستنتاج (إذن ، لذا ، لهذا ، لذلك ، نتيجة لذلك ...) .

4. النمط الأمري (الإرشادي / الإيعازي) :

خصائصه (مؤثراته) :

1. تقديم النصائح والتوجيهات . 2. كثرة الأساليب الإنشائية وبخاصة الأمر والنهي . 3. شيوع النبرة الخطابية وبروز ضمائر المخاطب .

5. النمط الحجاجي :

تعريف الحجاج : هو أسلوب من أساليب المناقشة ، يُستعمل للدفاع عن رأي أو موقف أو الإقناع بفكرة ، أو لدحض المغالطات ، وتصحيح التصورات الخاطئة ، ويتم ذلك بعرض الحجج والأدلة المقنعة : كالتعليل والتمثيل والاستشهاد والموازنة ، واستعمال أدوات التوكيد المختلفة .

أدوات التوكيد : هي : إن ، أن ، إنما ، قد ، نونا التوكيد (الخفيفة والثقيلة) ، لام الابتداء ، لام التوكيد ، التكرار ، القسم ، أما الشرطية ، حروف الجر الزائدة (الباء ، الكاف ، من) ، ضمير الفصل (و هو ضمير منفصل يفصل بين المبتدأ والخبر أو بين اسم الناسخ وخبره) .

خصائص الحجاج (مؤثراته) :

1. الفكرة : وهي الرأي أو الموقف الذي يتخذه المُحاج من موضوع ما . وإن كانت الفكرة موسعة متفرعة سُيُتَ أطرحة .
2. الخجة : وهي الدليل الذي يعرضه المُحاج لإثبات صحة فكرته أو خطأ فكرة المحجوج . وتكون مستمدة من التجربة الشخصية أو من تجارب الآخرين أو من مصادر أخرى كالآثار والأقوال المأثورة والأشعار ...
3. المثال : هو عينة من التجارب الحية يستشهد بها المُحاج لدعم حجته .
4. النتيجة : وهي الحكم النهائي الذي يصدره المُحاج كخاتمة لنصه .

6. النمط الحواري :

1. ذكر الشخصيات المتحاوره ، أو تعويض اسم الشخصية بالشرطة (-) . 2. حضور ضمائر المتكلم والمخاطب بكثافة ...
3. المزج بين الأسلوبين الخبري والإنشائي . 4. شيوع أفعال القول أو مشتقاتها أو ما يحمل معناها (قال ، يقول ، قيل ، سأل ، أجاب ، أوحى ، نادى ، هتف) . 5. الواقعية في الحوار : المناسبة والمطابقة للشخصيات والتعبير عن أبعادها المادية والنفسية والاجتماعية .
6. السهولة والوضوح والبعد عن التكلف اللفظي والزخرفة البديعية . 7. التركيز والإيجاز .